

III

## شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وحده وأشكره على ما أنعم به عليّ من النعم العظيمة، التي لا يحصيها إلا هو سبحانه.

فالشكر له سبحانه أولاً ، ثم لأهل الفضل الذين مدوا إليّ يد العون في هذه الرسالة، وإن كنت متيقناً بأنني لن أفهم حقهم ، ومايكنه ضميري لهم لن يتمثل في أسطر أعبر بها ، أو عبارات أسطرها ، لأن ذلك في حقهم قليل ، ولكن معرفتي بنبل أخلاقهم وسعة كرمهم يجعلني أقدم لهم شكري الجزيل. وفي مقدمتهم والدتي حفظها الله التي تمدني بالدعاء والتوسل إلى الله بأن يجعل التوفيق حليفي. ووالدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، الذي بدأ تعليمي ماسكا يدي لتطويعها لكتابة الأحرف الهجائية ، قبل نصف قرن — رغم محدودية تعليمه — وبذل في سبيل تعليمي الغالي والنفيس ، وكان رحمه الله لا يألو جهداً في تشجيعي لمواصلة دراستي ، جعل الله ما قدمه في ميزان حسناته . كما أتوجه بالشكر والعرفان لفضيلة الشيخ الدكتور / سالم بن عبدالله الدخيل رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، الذي أشرف على الرسالة حينما سجلتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وكان له الفضل بعد الله في توجيهي وإرشادي على مدى أربع سنوات ، رحمه الله وجعل ما قدمه في ميزان حسناته .

وأشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لما تبذله من الجهود في خدمة العلم وطلابه ، ممثلة في مديرتها ، ومدير معهد العلوم والبحوث الإسلامية ، وكافة القائمين على الجامعة، وأخص بالشكر فضيلة أستاذي المشرفين على الرسالة ، الأستاذ الدكتور شوقي بشير عبد المجيد ، والدكتور الصادق محمد إبراهيم ، اللذين تفضلاً بالإشراف على هذه الرسالة ، حيث حظيت بنصحهما ، وإرشادهما ، وصبرهما معي على مدار سنوات الدراسة ، فأسأل الله أن يجزيهما عني أحسن الجزاء ، وأن يبارك في وقتهما وعملهما .

والشكر موصول لكل من أسهم معي من أهل العلم والفضل ، بالنصيحة ، والمشورة، والحث على استكمال هذا البحث ، وإخراجه إلى حيز الوجود ، وأخص بالذكر زوجتي / أم أحمد وأم إيلان ، وأبنائي / أحمد وسلطان وعبدالرحمن ، وبناتي / سميرة وإلهام وأروى وأنوار

وايناس وايلان ؛ لصبرهم عليّ، وتضحيتهم بما يخصهم من وقت هم أحوج له، جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم ، وكتب لهم التوفيق والسداد .  
وأرجو الله الكريم أن يكلاً الجميع بعنايته ، ويجزيهم عني خير الجزاء حيهم وميتهم ، إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير .

## فهرس الموضوعات

| الموضوع   | الصفحة |
|---|--------|
| ملخص البحث ..   | ٣      |
| ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..                         | ٥      |
| المقدمة ..  | ٧      |
| أ – أسباب اختيار البحث ..                               | ١٢     |
| ب – خطة البحث ..  | ١٣     |
| التمهيد ..  | ١٨     |
| أ – أهمية البحث في التأويل ..                           | ١٩     |
| ب- معنى التأويل لغة واصطلاحاً ..                        | ٢٣     |
| ج- الأسباب التي دعت إلى التأويل ..                      | ٢٩     |
| د- معنى الصفات لغة واصطلاحاً ..                         | ٣٩     |
| معنى الصفة اصطلاحاً ..                                  | ٤٠     |
| هـ - تعريف السلف ..                                     | ٤٣     |
| معنى السلف اصطلاحاً ..                                  | ٤٤     |
| الباب الأول في التأويل ..                               | ٤٦     |
| الفصل الأول : تعريف التأويل كما جاء في القرآن والسنة .. | ٤٧     |
| الفصل الثاني : أنواع التأويل ..                         | ٥٨     |
| الفصل الثالث : الحقيقة والمجاز وصلتهما بالتأويل ..      | ٦٣     |

|          |               |
|----------|---------------|
| ٦٤.....  | تعريف الحقيقة |
| ٦٥ ..... | أقسام الحقيقة |
| ٦٧ ..... | تعريف المجاز  |

## الصفحة

## الموضوع

|           |  |
|-----------|--|
| ٦٩ .....  | أدلة من يقول بالمجاز في القرآن                                     |
| ٧٢ .....  | أدلة المانع للمجاز في القرآن                                       |
| ٧٧ .....  | الفصل الرابع : المحكم والمتشابه وصلتهما بالتأويل                   |
| ٧٨ .....  | تعريف المحكم والمتشابه   |
| ٨٩ .....  | الباب الثاني : التأويل في الصفات الإلهية عند الفلاسفة و أهل الكلام |
| ٩١ .....  | الفصل الأول : آراء الفلاسفة في التأويل                             |
| ٩٢ .....  | تعريف الفلاسفة   |
| ٩٥ .....  | المبحث الأول : معنى التأويل عند الفلاسفة                           |
| ٩٧ .....  | المبحث الثاني : تأويل الفلاسفة للصفات الإلهية                      |
| ١٠٥ ..... | صفة الحياة   |
| ١٠٧ ..... | صفة القدرة   |
| ١٠٨ ..... | صفة الإرادة  |
| ١٠٩ ..... | صفة العلم  |
| ١١٢ ..... | صفة الكلام   |
| ١١٥ ..... | صفتا السمع والبصر  |
| ١١٦ ..... | الفصل الثاني : آراء المعتزلة                                       |
| ١١٧ ..... | تعريف المعتزلة   |
| ١١٩ ..... | نشأة المعتزلة  |
| ١٢٠ ..... | المبحث الأول : معنى التأويل عند المعتزلة                           |

|  |     |
|--|-----|
| المبحث الثاني تعريف: تأويل المعتزلة للصفات الإلهية ..... | ١٢٣ |
| أقسام الصفات عند المعتزلة .....                          | ١٢٧ |
| صفة العلم .....  | ١٢٩ |
| تأويل المعتزلة لبعض الصفات بالعلم.....                   | ١٣١ |
| صفة الإرادة .....  | ١٣٣ |
| صفة القدرة .....   | ١٣٤ |
| صفة الحياة .....   | ١٣٦ |
| صفتا السمع والبصر .....                                  | ١٣٨ |
| صفة الإستواء .....                                       | ١٣٩ |
| صفة الكلام .....   | ١٤١ |
| أقوال المعتزلة في بعض الصفات الخبرية.....                | ١٤٥ |
| صفة الجسم .....  | ١٤٥ |
| صفة اليد .....   | ١٤٥ |
| صفة العين .....  | ١٤٥ |
| صفة الوجه .....  | ١٤٥ |
| الفصل الثالث : آراء الأشاعرة .....                       | ١٤٧ |
| تعريف الأشاعرة .....                                     | ١٤٨ |
| أسباب انتشار مذهب الأشعري.....                           | ١٥٠ |
| المبحث الأول : معنى التأويل عند الأشاعرة .....           | ١٥٢ |
| المبحث الثاني : تأويل الأشاعرة للصفات الإلهية .....      | ١٥٦ |
| تقسيم الصفات عند الأشاعرة .....                          | ١٥٨ |
| أحكام الصفات عند الأشاعرة .....                          | ١٥٩ |
| نماذج من أقوال الأشاعرة في بعض الصفات .....              | ١٦١ |
| صفات الذات .....   | ١٦١ |

|     |  |
|-----|--|
| ١٦٣ | صفات الأفعال .....   |
| ١٦٥ | الفصل الرابع : آراء الباطنية في التأويل .....                    |
| ١٦٦ | أسباب تسميتهم بالباطنية .....                                    |
| ١٦٦ | مؤسس دعوة الباطنية .....   |
| ١٦٧ | منهج الباطنية .....  |
| ١٦٨ | المبحث الأول : معنى التأويل عند الباطنية .....                   |
| ١٧٢ | المبحث الثاني : تأويل الباطنية للصفات الإلهية .....              |
| ١٧٦ | الباب الثالث : موقف السلف من التأويل في الصفات الإلهية .....     |
| ١٧٧ | الفصل الأول : التأويل عند السلف وشروطه عندهم .....               |
| ١٧٨ | المبحث الأول : معنى التأويل عند السلف وموقفهم منه .....          |
| ١٨٣ | المبحث الثاني : شروط التأويل عند السلف .....                     |
| ١٨٦ | المبحث الثالث : منهج السلف في إثبات الصفات .....                 |
| ١٩٥ | المبحث الرابع : أسباب ترجيح مذهب السلف على غيره من المذاهب ..... |
| ٢٠٠ | المبحث الخامس: آثار الإيمان بالصفات الإلهية والعمل بمقتضاها..... |
| ٢٠٣ | الفصل الثاني : تقسيم الصفات عند السلف .....                      |
| ٢٠٨ | المبحث الأول : الصفات الثبوتية .....                             |
| ٢١٠ | أ : صفات الذات : ١- الصفات السمعية .....                         |
| ٢١١ | ٢- الصفات الخبرية .....  |
| ٢١١ | ب : صفات الأفعال .....   |
| ٢١١ | ١- الصفات الخبرية .....  |
| ٢١١ | ٢- الصفات السمعية .....  |
| ٢١٣ | المبحث الثاني : الصفات السلبية .....                             |

|     |   |
|-----|---|
| ٢١٨ | ..... الفصل الثالث : - تحقيق مذهب السلف في الصفات الإلهية |
| ٢٢١ | ..... المبحث الأول : صفات الذات                           |
| ٢٢٣ | ..... المطلوب الأول :- الصفات السمعية                     |
| ٢٢٤ | ..... صفة القدرة  |
| ٢٢٧ | ..... صفة الإرادة   |
| ٢٢٩ | ..... أقسام الإرادة                                       |
| ٢٣٢ | ..... صفة الحياة  |
| ٢٣٤ | ..... صفة العلم   |
| ٢٣٦ | ..... صفتا السمع ، والبصر                                 |
| ٢٣٩ | ..... صفة الكلام  |
| ٢٤١ | ..... الأقوال في صفة الكلام                               |
| ٢٤٨ | ..... المطلوب الثاني :- الصفات الخبرية                    |
| ٢٤٨ | ..... صفة النفس لله تعالى                                 |
| ٢٥٠ | ..... صفة العلو   |
| ٢٥٦ | ..... صفة المعية  |
| ٢٦٠ | ..... صفة القوة ، والعزة                                  |
| ٢٦٢ | ..... صفة الوجه   |
| ٢٦٨ | ..... صفة العين - العينين                                 |
| ٢٧٠ | ..... صفة اليد ، واليمين                                  |
| ٢٧٣ | ..... صفة الأصابع   |
| ٢٧٦ | ..... صفة القدم ، والرجل                                  |
| ٢٧٨ | ..... صفة الساق   |
| ٢٨٠ | ..... صفات الوجدانية ، والعظمة ، والجلال                  |
| ٢٨٢ | ..... المبحث الثاني : صفات الأفعال                        |

|     |       |   |
|-----|-------|---|
| ٢٨٤ | ..... | المطلب الأول :- الصفات الخيرية                    |
| ٢٨٤ | ..... | صفة الاستواء على العرش                            |
| ٢٩٣ | ..... | صفة النزول إلى السماء الدنيا ، والمجيء ، والإتيان |
| ٢٩٦ | ..... | الأقوال في خلو العرش                              |
| ٢٩٩ | ..... | صفات الغضب ، والكراهية ، والسخط ، والبغض          |
| ٣٠٢ | ..... | صفات المحبة ، والرضا ، والفرح                     |
| ٣٠٤ | ..... | صفات الضحك ، والعجب                               |
| ٣٠٦ | ..... | المطلب الثاني :- الصفات السمعية                   |
| ٣٠٦ | ..... | صفتا الخلق ، والرزق                               |
| ٣٠٨ | ..... | صفتا العطاء ، والمنع                              |
| ٣٠٩ | ..... | صفات الرحمة ، والرأفة ، والمغفرة                  |
| ٣١٣ | ..... | جملة معتقد السلف فيما تبقى من صفات الأفعال        |
| ٣١٧ | ..... | الخاتمة   |
| ٣١٨ | ..... | آثار التأويل                                      |
| ٣٢٤ | ..... | النتائج التي توصل إليها البحث                     |
| ٣٢٩ | ..... | فهرس الآيات                                       |
| ٣٤٥ | ..... | فهرس الأحاديث                                     |
| ٣٥٣ | ..... | فهرس الفرق  |
| ٣٥٤ | ..... | فهرس الأعلام                                      |
| ٣٦٠ | ..... | فهرس المصادر والمراجع                             |